برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة السنوية

روما، ٢٢ - ٢٠٠٠/٥/٢٦

قضايا السياسات

البند ٤ من جدول الأعمال

مقدمة للمجلس لينظر فيها

القضايا المستجدة ذات الصلة ببرنامج الأغذية العالمي

A

Distribution: GENERAL

WFP/EB.A/2000/4-A

27 April 2000

ORIGINAL: ENGLISH

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي في شبكة انترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb_public/EB_Home.html)

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة مقدمة للمجلس التنفيذي لينظر فيها

تدعو **الأمانة** أعضاء **المجلس** الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة الاتصال بموظفي **برنامج الأغذية العالمي** المذكورة أسماؤهم أدناه، ونرجو أن يتم الاتصال قبل ابتداء اجتماعات **المجلس التنفيذي** بفترة كافية.

مدير قسم الاستراتيجية والسياسات (SP):	Ms D. Spearman	رقم الهاتف: 066513-2601
كبير مستشاري قسم الاستراتيجية والسياسات (SSP):	Ms D. Hines	رقم الهاتف: 066513-2233

الرجاء الاتصال بأمين الوثائق إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال **المجلس التنفيذي** أو استلامها وذلك على الهاتف رقم: (066513-2645).

القضايا المستجدة ذات الصلة ببرنامج الأغذية العالمي

ملاحظة تمهيديـــة

١- قرر المجلس التنفيذي في دورته السنوية في مايو/أيار ١٩٩٧ تكليف الأمانة بأن تعد، في السنوات المفردة، وثيقة عن القضايا المستجدة لتشكل أساساً لمناقشة استشرافية للقضايا الرئيسية، ولتسلط الضوء على المواضيع الجديرة بـــأن يناقشها المجلس دون أن تستدعي بالضرورة إعداد وثائق مطولة بالسياسات.

٢- ستستعرض هذه الوثيقة ثلاث قضايا:

- العمل مع الجهات العسكرية
- المرض وانعدام الأمن الغذائي
- الاتصالات

العمل مع الجهات العسكريـــة

معلومات أساسيـــة

٣- كانت مسألة التفاعل بين الأطراف المدنية والعسكرية وما زالت مسألة بالغة الأهمية من حيث تأثيرها على تقديـــم المساعدات الإنسانية على نحو فعال وفي الوقت المناسب. وقد اكتسب **البرنامج** وشركاؤه خبرات متنوعة مـــن خـــلال عمله مع مختلف القوات العسكرية في إطار استجابته للكوارث الطبيعية ولأوضاع النزاعات. ومن هذه القوات:

- بعثات الأمم المتحدة (لفرض السلام ولحفظ السلام وبعثات المراقبة العسكرية)؛
- قوات التحالفات العاملة بتكليف من الأمم المتحدة؛
- القوات المتعددة الجنسية أو الإقليمية غير العاملة بتكليف من الأمم المتحدة؛
- جيوش الحكومات في البلدان المضيفة؛
- الوحدات العسكرية ووحدات الدفاع المدني الوطنية.

٤- وقد أصبح التفاوض مع الفرقاء من القوى العسكرية غير النظامية (مـــن ثـــوار أو ميليشـــيات أو غيرهـــا مـــن المجموعات العسكرية) بهدف تقديم المساعدات إلى الفئات السكانية المتضررة جزءا من العمل اليومي للعـــاملين فـــي المجال الإنساني. وغالبا ما يواجه العاملون في المجال الإنساني والعاملون في مجال حفظ الســـلام نفـــس التحديـــات والأخطار في البيئات المعادية.

٥- ومما يعكس الأهمية المتزايدة لدور القوات العسكرية في الأزمات تدخل قوات حلف شمال الأطلسي في كوسوفو العام الماضي ونشر القوة الدولية لتيمور الشرقية في تيمور الشرقية ومؤخراً نشر قوات المساندة العسكرية والمدنية في موزمبيق للمساهمة في الاستجابة لحالة الفيضانات هناك. لهذا فإن الجهود جارية اليوم على الصعد الوطنية والإقليمية والدولية وضمن الأمم المتحدة وخارجها من أجل إحياء الحوار حول التفاعل المدني-العسكري المناسب في إطار التدخلات الإنسانية ولإنشاء آليات للتعاون المدني-العسكري في حالات الطوارئ. ومن مجالات التعاون الواضحة توفير الترتيبات الأمنية، والدعم الإمدادي (بالشاحنات والطائرات على وجه الخصوص)، وعلى نحو متزايد، التدريب، والتخطيط، وتبادل المعلومات.

٦- ومع أن معظم المنظمات الإنسانية تخشى "الاقتراب كثيراً" من الجهات العسكرية مخافة أن يؤثر ذلك على استقلالها وحيادها فإنها تدرك عموماً أن الجهات العسكرية غالباً ما تكون المؤسسة الوحيدة التي تملك الموارد والمعدات والقدرات اللازمة لاتخاذ إجراءات فورية. فالجهات العسكرية هي القادرة على تقديم المساعدات الحيوية في المرحلة الأولى للأزمات على وجه الخصوص. وفضلاً عن الدعم الإمدادي الواسع النطاق الذي تلقاه **البرنامج** فإنه أفاد في عدة مناسبات من الحصص الغذائية العسكرية كترتيب مؤقت في انتظار وصول إمداداته الغذائية.

٧- ومع ذلك فإنه لا بد من ناحية أخرى من التأكيد على ضرورة المحافظة على الطابع المدني للعمليات الإنسانية. وينبغي أن لا يصبح التورط العسكري بديلاً عن الجهود المدنية (مما قد يؤدي إلى تقويض القدرات المحلية في مجال النقل مثلاً). وينبغي أيضاً أن يتم التنسيق بين المجالين الإنساني والعسكري دون إلحاق أي تشويه بهوية الوكالات أو ولاياتها.

تجربة البرنامج

٨- **خلال الأزمات المتصلة بنزاعات**، كان دعم القوات العسكرية لعمليات **البرنامج** يركز على ثلاثة مجالات هي:

(أ) توفير إمكانات التسليم (حين تتطابق عمليات تسليم المساعدات الإنسانية مع عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام)؛

(ب) **النقل والإمداد** (حيث تتجاوز متطلبات النقل والإمداد لعملية طوارئ ما قدره **البرنامج** وشركائه)؛

(ج) **الأمن** (عندما يكون أمن موظفي **البرنامج** وشركائه عرضة للخطر).

٩- **في حالات الاستجابة للكوارث الطبيعية المفاجئة**. أثبتت التجربة أن استخدام هياكل الخدمة المتخصصة (كشاحنات المسافات الطويلة ووسائل الاتصال الميدانية مثلاً) وتوظيف الأصول العسكرية وأصول الدفاع المدني لمساندة القدرات القائمة في مجال النقل والإمداد أمر حيوي للغاية. إلا أن تكاليف هذه الأصول كانت باهظة في بعض الحالات.

١٠- شارك **البرنامج** مشاركة نشطة في المناقشات المشتركة بين الوكالات بقيادة وحدة الشؤون العسكرية والدفاع المدني التابعة لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بهدف وضع أطر وطرائق ومبادئ توجيهية للسياسات من أجل تحسين تدابير الجاهزية وتطوير صيغ لاستخدام الأصول العسكرية وأصول الدفاع المدني. ورغبة من **البرنامج** في مواصلة العمل من أجل توحيد استخدام الأصول العسكرية لأغراض البعثات الإنسانية فإنه سيشارك في عملية استعراض وربما

مراجعة الوثيقة الإطارية – مبادئ أوسلو التوجيهية[1]. ومن المسائل الوثيقة الصلة بهذه المناقشة مسألة ما إذا كان ينبغي للمساندة بالأصول العسكرية وأصول الدفاع المدني أن تقتصر على الاستجابة للكوارث الطبيعية أو أن تشمل حالات الطوارئ المعقدة أيضاً.

١١- يرحب **البرنامج** بالدعوات التي أطلقت مؤخراً من أجل تعزيز التكامل بين المكونات المتعلقة بحفظ السلام والمكونات السياسية والإنسانية والإنمائية (والهيئات المؤسسية المقابلة لها في الأمم المتحدة) من أجل ضمان تماسك الأنشطة لتحقيق الهدفين المشتركين المتمثلين بالسلم والأمن. فالتعاون الوثيق أمر بالغ الأهمية في بعثات السلام أو في أوضاع ما بعد ا لنزاعات. ويرى **البرنامج** أن من العوامل التي يمكن أن تسهم في تحقيق التعاون مع عناصر حفظ السلام العسكرية في الميدان ما يلي:

(أ) توافر فهم للأولويات (فيما يخص إمكانات الوصول المادية والحماية والأمن)، وللولايات والثقافات؛

(ب) توافر الأمن لمرافق **البرنامج** (المخازن والمرافئ والقوافل)؛

(ج) حسن التوقيت (النشر السريع لقوات حفظ السلام وللمراقبين العسكريين في المواقع الميدانية)؛

(د) التحديد الواضح للمسؤوليات (تحديد الاحتياجات والمهام) والتراتبية الذي كثيراً ما ييسره تعيين ضابط ارتباط بين **البرنامج** والجهات العسكرية؛

(ه) تقاسم المعلومات بانتظام وفي الوقت المناسب (عن قضايا الأمن والتطورات السياسية على وجه الخصوص)؛

(و) توافر تغطية جغرافية وتماسك كافيين لاستراتيجية الأمم المتحدة؛

(ز) توافر اتفاق على مبدأ تقاسم الموارد حيثما كان ذلك ممكناً (في تنفيذ عمليات إزالة الألغام وإعادة تأهيل البنيات الأساسية أو عمليات الإجلاء الطبي مثلاً).

تحديات المستقبل

١٢- من التحديات الجديدة التي تواجه الوكالات الإنسانية ومختلف القوى حاجتها إلى الدخول في حوار منتظم كيما تتوصل الكيانات العسكرية والإنسانية إلى فهم متبادل للولايات والثقافات والآفاق. لهذا فإن **البرنامج** سيواصل اهتمامه بالموضوعات التالية:

- الجاهزية والإنذار المبكر؛
- الدعوة إلى إدراج الدعم الإنساني عند صياغة ولايات بعثات السلام؛
- البعثات المشتركة والتخطيط العملي (لضمان الأخذ بالشواغل الإنسانية في مفاوضات واتفاقات السلام)؛
- البرمجة المبكرة لتسريح العسكريين وإعادة دمجهم في المجتمع؛
- تقاسم المعلومات وتوفير علاقات الارتباط مع الأطراف العسكرية (من خلال آليات التعاون المدني العسكري في حالات الطوارئ وإنشاء مراكز للعمليات المدنية – العسكرية أو تبادل ضباط الارتباط)؛

(١) وضعت برعاية إدارة الشؤون الإنسانية، بعنوان "مبادئ توجيهية بشأن استخدام الأصول العسكرية وأصول الدفاع المدني في إغاثة الكوارث" (مايو/أيار ١٩٩٤) التي يشار إليها عادة بعبارة مبادئ أوسلو التوجيهية. وهي ذات طابع غير ملزم.

- التدريب المشترك (لصقل التعاون وتعزيزه)؛
- النقل والإمداد والاتصالات (للحد من التنافس على البنيات الأساسية والقدرات المحدودة ولضمان خدمات مشتركة)؛

١٣- سيواصل **البرنامج** بالتشاور مع الوكالات التشغيلية الرئيسية الأخرى استعراض تجربته في العمل مع مختلف أنواع القوى العسكرية وأن يتابع المناقشات الجارية في مختلف المحافل المشتركة بين الوكالات عن التفاعل بين الأطراف المدنية والعسكرية. ويرحب **البرنامج** بالجهود التي تبذل من أجل تحسين الإجراءات المعمول بها ليتيح للوكالات الإنسانية والجهات العسكرية أن تتعاون معاً على الصعيد الاستراتيجي وفي مسرح العمليات على حد سواء.

الأمراض وانعدام الأمن الغذائي

١٤- تتداخل قضايا المرض وسوء التغذية وانعدام الأمن الغذائي فيما بينها من نواح عديدة بانحدار متسارع يتعذر وقفه؛ فخمسون بالمائة تقريباً من الوفيات المتصلة بالأمراض في صفوف الأطفال يمكن منعها لو استئصل سوء التغذية لدى الأطفال، وتبدأ أمراض مزمنة عديدة "بالتبرمج" لدى الكبار من سوء التغذية أثناء الحمل؛ والأمراض ونقص الأغذية المناسبة تسهم في سوء التغذية لدى الأطفال، وقلة التغذية والمرض يحدان من قدرة الكبار على العمل والإسهام في دخل الأسرة وأمنها الغذائي. وهكذا دواليك. والأمراض الموهنة هي "صدمة عيش" تدفع بالأسر من الهشاشة إلى انعدام الأمن الغذائي المزمن.

١٥- وتأتي هذه الصدمة لملايين الأسر الفقيرة من التدرن الذي تبعث أبعاد جائحته القشعريرة في الأبدان؛ فالتدرن يقتل مليوني شخص في السنة، ويصاب به شخص جديد في كل ثانية، وثلث سكان العالم اليوم يحملون عصياته.

١٦- وعلى الرغم من أن الوضع التغذوي لا يؤثر إلا قليلاً أو لا يؤثر بتاتاً على احتمال الإصابة بالتدرن فإن هناك طريقتين يمكن بواسطتها للمعونة الغذائية أن تفصم العلاقة بين التدرن وانعدام الأمن الغذائي الأسري. الطريقة الأولى هي جعل مرضى التدرن يلتمسون العلاج الكامل وتشجعيهم على استكماله ويستغرق ذلك ستة أشهر على الأقل. والمعالجة التي توصي بها منظمة الصحة العالمية تحقق معدلات شفاء من التدرن تصل إلى ٩٥ بالمائة حتى في أكثر البلدان فقراً. إلا أن ما يدعو إلى الأسف هو أن كثيراً من المرضى يقررون وقف المعالجة حالما يشعرون ببعض التحسن. ويعتبر وقف معالجة التدرن من منظور الصحة العامة، أسوأ من عدم المعالجة بتاتاً لأنه يسمح لمريض يبدو معافى أن يصيب الآخرين بالعدوى. فكل مصاب بتدرن نشط ينقل المرض إلى ما بين ١٠ إلى ١٥ شخص في السنة. ومما يزيد الطين بلة أن المعالجة غير المكتملة كثيراً ما تتيح للعصيات في رئتي المريض أن تصبح مقاومة للعقاقير المضادة للتدرن وهذه المقاومة تنتقل أيضاً إلى كل من تصيبهم العدوى.

١٧- وتنطوي مراجعة العيادات الصحية على بذل وقت وجهد وخسارة أجور وتكبد تكاليف انتقال – وكلها أعباء ما للمرضى الفقراء قدرة عليها. وقد أثبتت التجربة أن المعونة الغذائية تمكن المرضى من استكمال المعالجة من التدرن وتشجعهم على ذلك شأنها في ذلك شأن مشروعات التغذية التي يدعمها **البرنامج** والتي تمكن الأمهات الفقيرات من أخذ أطفالهن إلى عيادات صحة الأم والطفل. فالمعونة الغذائية إذ تمكن مرضى التدرن من استكمال علاجهم تسهم في شفاء المرضى، وتجنب الآخرين خطر العدوى، وتساعد في مكافحة السلالات المقاومة للعلاجات متعددة العقاقير.

١٨- وتفيد **منظمة الصحة العالمية** أن بوسع المساعدات الغذائية لأسر مرضى التدرن أن تحد من خطر إصابة الأطفال بالمرض من خلال تحسين وضعهم التغذوي. وإذا كانت التغذية الجيدة لا تؤثر إلا قليلا أو لا تؤثر بتاتا على احتمال الإصابة بالعدوى فإنها تؤثر تأثيرا كبيرا على احتمال إصابة من تنتقل إليه العدوى بالمرض. ويمكن أن تخفض المساعدات الغذائية المقدمة للأسر من خطر إصابة الأطفال بالتدرن بتحسين وضعهم التغذوي. ويمثل هذا في حد ذاته فائدة أخرى تضاف لغيرها من فوائد الأنشطة المدعومة بالمعونة الغذائية الهادفة لضمان التغذية الجيدة في الطفولة.

١٩- وهناك عامل آخر يزيد كثيرا من احتمال تحول العدوى إلى مرض وهو فيروس العوز المناعي البشري الذي يشكل مع التدرن مزيجا قاتلا إذ يسرع أحدهما انتشار الآخر. ولا يوجد أي دليل على أن بوسع المعونة الغذائية أن تكسر هذه العلاقة أو أن تحد من انتشار فيروس العوز المناعي بأي طريقة مباشرة أخرى. ولكن ما تستطيع المعونة الغذائية أن تفعله هو أن تمكن الأسر المتأثرة بفيروس العوز المناعي البشري/الإيدز أن تستغل فرص التنمية وأن تستثمر في مستقبل أفضل – رغم ما يجلبه عليها المرض من خراب – بالطرق التي اعتمدها **المجلس التنفيذي** من خلال سياسة "تحفيز التنمية" وثمة حاجة لفهم أفضل دور التغذية المحسنة في توفير فترة نشاط مليئة وممتدة.

٢٠- ويدمر الإيدز اليوم أكثر قطاعات السكان إنتاجية في العديد من البلدان التي يعمل فيها **البرنامج** ومعدلات الإصابة بلغت درجات عالية جدا في صفوف الشباب الكبار الذين يؤلفون معظم القوة العاملة ومعظم جيل الآباء اليوم.

- وينجم عن وفاة المعيلين الرئيسيين تسرب الأطفال والشباب الكبار من المدارس ليسهموا في إعالة أسرهم.
- بلغ عدد اليتامى بسبب الإيدز بنهاية عام ١٩٩٩ نحو ١١,٢ مليون يتيم؛
- يزداد باستمرار عدد الأسر التي ترأسها نساء خاصة تلك التي ترأسها نساء مسنات أو جدات تقمن برعاية عدة يتامى؛
- تتعرض الأسر التي لديها حالة إيدز إلى انخفاض شديد في الدخل (إذ تستنفذ الوفورات وتباع الأصول). وقد أشارت الدراسات التي أجريت في الكوت ديفوار وتايلند، مثلا، إلى تراجع الدخل بنسبة تتراوح بين ٥٢ و٦٧ بالمائة؛
- ومع وقوع الكبار في المناطق الريفية فريسة للمرض أو إصابتهم بالوهن بسبب اعتلال الصحة وفقدانهم القدرة على العناية بأراضيهم، تتراجع الإنتاجية الزراعية تراجعا كبيرا؛
- وكثيرا ما تحول موارد الأسرة لتنفق على رعاية المرضى وتغطية تكاليف الرعاية الطبية.

٢١- ويبرز دور المعونة الغذائية عندما يؤدي فيروس العوز المناعي البشري/الإيدز إلى تغيب الأطفال عن المدارس، وإلى صعوبات في توفير الرعاية والتغذية للأطفال، وإلى ضياع الأصول القليلة أو إلى انعدام القدرة على إنتاج ما يكفي لإطعام الأسرة (تماما كما يحدث في حالة بوار المحاصيل أو البطالة). وكثيرا ما يكمن دور المعونة الغذائية في تمكين التنمية من خلال مساعدة الأسر المتضررة على الاستثمار في التغذية والتعليم المناسبين للأطفال بمن فيهم اليتامى. وقد تتيح المعونة الغذائية في حالات أخرى لأفراد الأسرة المعافين أن يحافظوا على الأصول أو يحصلوا على أصول جديدة تسهم في زيادة دخل الأسرة.

٢٢- وتقدم كمبوديا مثالا هاما عن طريقة "لا تكلف شيئا" تتيح للبرنامج العمل مع شركاء (برنامج الأمم المتحدة للإيدز واليونسكو في هذه الحالة) لإذكاء الوعي بمسألة العوز المناعي/الإيدز. وتستخدم مشروعات الغذاء مقابل العمل كفرص

لنشر الوعي بشؤون الصحة العامة من خلال تقديم عروض لخيال الظل وعروض بأسلوب مسرح الخمير التقليدي – بتمويل من اليونسكو. ويمكن بهذه الوسيلة إيصال الرسالة إلى نحو ٥٠٠ ٤ أسرة.

٢٣- لقد بلغت الخسائر البشرية والاقتصادية التي يسببها فيروس العوز المناعي/الإيدز والتدرن حدا لا يسمح بتجاهله. ويتجسد التحدي الذي يواجه **البرنامج**، وهو يسعى للاضطلاع بدوره بما يتساوق مع ولايته واتجاهات السياسات الموضوعة من خلال إقرار المجلس التنفيذي لسياسة التنمية الممكنة، في ضرورة أن يحافظ **البرنامج** على إدراكه للعلاقة بين انعدام الأمن الغذائي والمرض. وسيتطلب الأمر أيضا وضع مؤشرات تعبر عن هذا الواقع، وضرورة أن يولي **البرنامج** مزيدا من الاهتمام للعلاقة بين المرض والتغذية والأمن الغذائي في المناقشات التي يجريها مع الشركاء (لا سيما في سياق إطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية) وعند وضع التصورات للاستراتيجيات القطرية وسيتم التعرض لمسألة العلاقة بين مرض الإيدز والتغذية خلال ندوة تنظمها اللجنة الفرعية التابعة للجنة التنسيق الإدارية. وسيستفيد **برنامج الأغذية العالمي** من نتائج هذه الندوة في برامجه المستقبلية ذات الصلة بالعلاقة بين التغذية ومرض الإيدز. وثمة تحد أخير آخر يفرض على **البرنامج** الموازنة بين الطابع الملح للمشكلة والمتطلبات القاسية للاستجابة. **فالبرنامج** لم تكن لديه خبرة طويلة بهذه الأنشطة قبل أن يبدأ مشروعات محددة عن مرض الإيدز والتغذية وعليه أن يحرص على التعلم تدريجيا من تجربته المتزايدة ومن تجربة شركائه.

الاتصالات

٢٤- أدت التطورات التي تمت في ميدان التكنولوجيات الرقمية خلال السنوات الخمس الأخيرة إلى تغيرات هائلة وإلى "تسارعات تكنولوجية". فقد تهاوت الحواجز أمام شبكات الوسائط المتعددة التي تجمع بين مختلف التقنيات الساتلية والاتصالات اللاسلكية الساتلية والإنترنت والشبكات العامة القادرة على نقل أحدث الرسائل من أبعد المكاتب الميدانية. وقد فتحت مجموعات العمل الافتراضية بمناقشاتها للقضايا الهامة عبر القارات آفاقا كبيرة هامة.

٢٥- **وبرنامج الأغذية العالمي** الذي يخدم ٨٨ مليون شخص في ٨٢ بلدا يحتاج إلى شبكة معلومات واتصالات واسعة النطاق لتنسيق عمليات التغذية والنقل والإمداد المعقدة التي يضطلع بها. فثمة معلومات لا بد من نقلها في الوقت المناسب وبشكل مضمون وبتكاليف معقولة من المقر الرئيسي في روما أو مكتبي الارتباط في جنيف ونيويورك إلى أبعد المناطق في موزمبيق أو أفغانستان أو تيمور الشرقية حيث لا يمكن الاعتماد على أي بنى أساسية عامة.

٢٦- ويتغلب **البرنامج** على هذا التحدي من خلال استخدامه للموارد المتاحة حيثما كان ذلك ممكنا ومن خلال تصميمه نظم معلومات واتصالات خاصة به أو تطويره لها. ونتيجة ذلك أصبحت تتوافر له شبكة متعددة الوسائط تقوم على مزيج من الوسائل السلكية واللاسلكية البعيدة المدى تشمل نظما معيارية قائمة على الخطوط الأرضية وشبكات ساتلية صوتية وبيانية وعلى استخدام واسع النطاق للنظم اللاسلكية في المراكز النائية تتكامل فيما بينها لتكون واحدة من أكبر شبكات الاتصالات الإنسانية القائمة حاليا.

٢٧- ولقد كان لهذه تطورات في نظم الاتصالات في **البرنامج** أثر كبير على شبكات **البرنامج** في جميع أرجاء العالم. ولقد دعمت منهاجا متكاملا في اتخاذ القرار ووصلت المقر بشكل أفضل بالمكاتب الإقليمية والقطرية. ولقد وفرت دفعة قوية لـ:

- تطوير حلول اتصالية خاصة به في عدة مجالات. ولا أدل على ذلك من نظام البريد الميداني البعيد (DFMS) الذي طور في منطقة البحيرات الكبرى من إفريقيا خلال أزمة رواندا، وهو نظام لإرسال الرسائل عبر الموجات اللاسلكية ذات التردد العالي قادر على العمل بشكل مستقل عن مصادر الطاقة الكهربائية وهو سهل النقل وسهل الاستعمال. ولأن هذا النظام مفيد وفعال اقتصاديا إلى هذه الدرجة فقد أصبح معيارا لمجتمع المنظمات الإنسانية فانتشر بينها وأخذت تصنعه عدة شركات تجارية في مختلف أنحاء العالم.
- اكتساب القدرات التي تمكنه من أن يحشد فرقه في غضون ٢٤ ساعة من إعلان حالة طوارئ وأن يقيم بنى الاتصالات الأساسية الضرورية لعمليات تسليمات الأغذية أو لعمليات الإنقاذ. وقد أصبح **البرنامج** بفضل فرقه المتأهبة للطوارئ في إفريقيا وآسيا وروما أول من يصل، بتقنية المتخصصين بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إلى موقع الطوارئ عندما تقع. وقد ضمن هذا للبرنامج اتصالات سريعة مع مراكز العمليات ووفر له أداة لضمان أمن موظفيه الذين كثيرا ما يجدون أنفسهم في أوضاع خطرة للغاية والذين يعتبر **البرنامج** سلامتهم من أولى أولوياته.
- تقديم إمكاناته للاتصالات للوكالات الدولية الأخرى والمنظمات غير الحكومية العاملة في عمليات الطوارئ. وفي موزمبيق مؤخرا سمى مكتب منسق الشؤون الإنسانية **البرنامج** رسميا الوكالة الرائدة لشؤون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بين الوكالات. ونجح **البرنامج** في إقامة مكاتب للاتصالات في خمسة مواقع رئيسية للنازحين ووفر للوكالات الأخرى فرصا لإرسال البريد الإلكتروني وأخذ **البرنامج** يكتسب سمعة في هذا المجال من جانب الوكالات الدولية والمنظمات غير الحكومية.
- توفير دعم مستدام ومستمر لرصد الاحتياجات الغذائية ميدانيا. فنظام تتبع السلع مثلا قد عزز قدرة **البرنامج** على رصد مخزونات المعونة الغذائية وحركتها وبالتالي ساعد في ضمان وصول المعونة إلى المستفيدين المقصودين بها.

الفرص

٢٨- هناك، كما قال الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره الألفي المعنون "نحن شعوب ....."، مجال هائل لتحسين كفاءة استخدام التكنولوجيا من أجل إشراك مختلف المجتمعات في سائر أنحاء الأرض بالهموم الإنسانية.

٢٩- ومن هذه الفرص ما يلي:

- **الدعوة.** دلت تجربة موقع مكافحة الجوع مؤخرا على أن لتكنولوجيا الإنترنت قدرة هائلة على حشد النوايا الصادقة للناس في مختلف أرجاء العالم. فبوسع الناس أن تضغط على زر على الإنترنت مرة واحدة في اليوم ليطلقوا تبرعا من شركة ما. وهذه مجرد بداية إذ هناك طرق عديدة أخرى تستطيع الإنترنت بواسطتها إذكاء الوعي بالفقراء الجوعى في مختلف أنحاء العالم.
- **حشد الموارد.** إن مواصلة تطوير الروابط مع القطاع التجاري وتعزيز دعم الشركاء والمجتمعات لمبادئ **البرنامج** ومثله يشكلان فرصتين لجمع الموارد.
- **الأمن.** من شأن تعزيز ترتيبات الأمن من خلال إنشاء نظم سريعة لإرسال الرسائل الصوتية والمكتوبة أن يذكي الوعي الأمني ويجعل منه أداة فعالة للاستجابة.

- **اللامركزية.** لقد حققت تكنولوجيا المعلومات الكثير حتى الآن من أجل تعزيز شبكة الإدارة ككل "مقربة" بين المكاتب الميدانية والمقر الرئيسي. وسيؤدي تطبيق نظم معلومات الإدارة الجديدة إلى مزيد من التكامل في النظم مستقبلا.

التحديات المستجدة

٣٠- والتحدي الذي يواجه المجتمع الدولي اليوم هو ضمان تغلغل تكنولوجيا المعلومات في كل جوانب عمل **برنامج الأغذية العالمي.**

٣١- إن مسايرة خطوات التكنولوجيا المستجدة ومعرفة التقنيات التي قد تكون ذات فائدة **للبرنامج** تمثل تحديا كبيرا. إلى جانب أهمية التوحيد والتوافق بين الأنظمة والشبكات التي تستخدمها مختلف الوكالات.

٣٢- وتحد آخر هو العمل مع الدول الأعضاء للحصول على قبول واسع لاستخدام نظم الاتصالات المتقدمة وفقا لاتفاقية يونيو/حزيران ١٩٩٨ في تامبر.